امريكا ترضخ لضغوط باقي اعضاء اللجنة والحكومة الفلسطينية تأسف للشروط المسبقة

اللجنة الرباعية تكلف الاتحاد الاوروبي وضع «آلية مؤقتة» لنقل المساعدات مباشرة الى الفلسطينيين

■ رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ وكالات: كلفت اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة) عقب اجتماع في نيويورك بدعوة من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الثلاثاء الاتحاد الاوروبي انشاء «آلية موقتة» لنقل المساعدات مباشرة الى الفلسطينيين.

وقالت المفوضة الاوروبية للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو فالدنر للصحافيين «ان ما نقترحه هو عقد اجتماع خبراء في اقرب وقت في بروكسل لتحديد معايير» الالية.

واعتبرت ان عملية من هذا القبيل امر معقد وقالت «ليست مسألة ايام بل آمل ان تكون مسألة اسابيع».

ورضخت الولايات المتحدة التي تتخذ موقفا متشددا من حماس لضغوط باقي اعضاء اللجنة الرباعية التي رأت ان هناك حاجة للتوصل الى اتفاق بشأن المساعدات حتى لا تنهار السلطة الفلسطينية.

وقررت اللجنة الرباعية التي تضم الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا الثلاثاء ارسال مساعدات مباشرة لفترة تجريبية مدتها ثلاثة اشهر لكن وسيلة الدفع لم تتحدد بعد.

ويتوقع ان يتم سداد رواتب موظفي السلطة الفلسطينية البالغ عددهم 165 الف موظف والتي لم تسدد منذ اذار (مارس). وتبلغ قيمة الرواتب الشهرية نحو 150 مليون دولار.

وقال منسق الشؤون الامنية والخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا بعد الاعلان عن مبادرته «اذا احتجتم الى مستشفى لتشغيله وتعين سداد مبالغ فانها ستسدد».

ويعكس القرار فيما يبدو وجهة نظر مسؤولي الامم المتحدة بأن سداد الرواتب يرقى الى حد تقديم دعم انساني للسكان الفلسطينيين الفقراء الى حد بعيد.

وتوقفت البنوك المحلية والاقليمية والدولية عن التعامل مع السلطة الفلسطينية لانها تخشى من فرض عقوبات عليها من الولايات المتحدة التي تصف حماس بأنها منظمة ارهابية.

وقال دبلوماسيون ان من بين الخيارات استخدام البنك الدولي أو مؤسسة مالية اخرى. وتحجب اسرائيل نحو 55 مليون دولار شهريا قيمة عائدات الضرائب التي تجمعها نيابة عن الفلسطينيين وكثيرا ما تغلق منفذ عبور السلع التجارية الرئيسي على حدودها مع غزة بسبب ما تصفه بالقلق الامني.

وقال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد في بيان صحافي «نحن اذ نثمن بعض الخطوات التي قامت بها اللجنة الرباعية خصوصا في استعدادها لتقديم العون والمساعدة لشعبنا الفلسطيني الا اننا كنا نأمل ان يكون موقفها اكثر ايجابية في التعاطي والتعامل مع الحكومة الفلسطينية باعتبار انها حكومة منتخبة و تمثل الشعب الفلسطيني».

واضاف حمد «ان الحكومة الفلسطينية تعرب عن تقديرها للجهود التي تبذل من قبل اطراف دولية لتخفيف حدة الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني وتشيد بكل جهد يدفع باتجاه وضع حد للأزمة المعيشية الخانقة في الاراضي الفلسطينية».

وقال حمد «نعبر عن اسفنا الشديد لاصرار الرباعية على موقفها من طرح الشروط المسبقة على الحكومة الفلسطينية فاننا نستغرب من عدم الجدية في معاملتها مع الجانب الاسرائيلي الذي يصر على استمرار الاحتلال والسيطرة على الضفة الغربية وابقاء المستوطنات الكبرى واستكمال بناء الجدار العنصري وهو بذلك يقوض اي امكانية لاي حل سياسي عادل».

وقبلت اسرائيل امس الاربعاء قرارا لوسطاء السلام الرئيسيين في الشرق الاوسط باستئناف تحويل مساعدات الى السلطة الفلسطينية في اجراء يمكن ان يخفف الضغط الاقتصادي الشديد على الحكومة التي تتزعمها حماس.

وقالت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني لراديو الجيش «فيما يعنينا فاننا بالتأكيد موافقون على قرار اللجنة الرباعية اعطاء مزيد من الدعم الانساني للسلطة الفلسطينية متجاوزة حكومة حماس». وتعتمد السلطة بدرجة كبيرة على المساعدات الاجنبية لسداد رواتب موظفي الحكومة وادارة الخدمات الصحية والاجتماعية وقرر وسطاء السلام يوم الثلاثاء انه لا يوجد سبيل اخر لتجنب انهيار محتمل للسلطة.

ولم يتضح ما اذا كانوا سيجدون سبيلا لتحويل الاموال الى السلطة التي يتزعمها الرئيس محمود عباس بحيث لا تديرها حماس.

لكن اسرائيل التي سعت بقوة ونجحت في قطع المساعدات المالية عن الفلسطينيين بعد تولي حكومة تتزعمها حماس السلطة في اذار (مارس) وجدت ان هذا الرأي محتمل.

واشارت حماس امس الاربعاء الى أنها ما زالت تجد مشكلات في قبول مطالب غربية للاعتراف باسرائيل ونبذ العنف أو قبول اتفاقات السلام القائمة. وقال هنية للصحافيين في غزة «الرباعية لهم شروط. هم يهدفون لدفع الحكومة الفلسطينية الى تقديم تنازلات تضر بالحقوق والخطوط الحمراء (الفلسطينية) وتعطي الاحتلال (الاسرائيلي) شرعية».

فتاة فلسطينية ترفع يافطة كتب عليها «الرواتب» خلال تظاهرة للمطالبة باجور المدرسين في مدينة نابلس

الحركة الاسلامية تتهم الحكومة الاردنية باختلاق القضية وتضخيمها اعلاميا

الاردن يعلن القبض على 20 شخصا في اطار قضية الاسلحة المتهمة فيها حماس

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اعلنت السلطات الاردنية امس الاربعاء انه اعتقل 20 من نشطاء حركة حماس الفلسطينية في اطار المخطط الذي كشف عنه الشهر الماضي لشن هجمات في الاراضي الاردنية وانه يبحث عن مخازن جديدة للأسلحة بعد الكشف عن أسلحة تضمنت منصات لاطلاق صواريخ ايرانية.

وقال ناصر جودة المتحدث باسم الحكومة الاردنية للصحافيين ان أحدث التحقيقات مع أعضاء الحركة كشفت النقاب عن انها كانت تسعى لتجنيد نشطاء لها في الاردن لتدريبهم في سورية وايران. وقال جودة للصحافيين ان الاعترافات اشارت الى ان عناصر من حماس هربت اسلحة وحاولت «تجنيد عناصر على الساحة الاردنية واستقطاب عناصر من الخارج وارسالها الى ايران وسورية لتلقي تدريبات عسكرية». ورفض جودة تحديد جنسيات الاشخاص المعتقلين.

وقال الاردن الشهر الماضي انه عثر على اسلحة ومتفجرات وصواريخ في اراضيه وانها هربت من سورية حيث توجد قيادة حركة حماس.

واشار الى ان من «ضمنها اسلحة ومتفجرات خطيرة جدا ادخلت بعد تشكيل الحكومة الفلسطينية».

واضاف مسؤولون بعد اسبوع من اكتشاف الاسلحة ان مجموعة من نشطاء الحركة تم اعتقالهم وكانوا على وشك شن هجمات داخل المملكة واستهدفت مسؤولين بارزين بناء على اوامر من احد القيادات العسكرية للحركة في سورية. وقال جودة ان السلطات ما زالت تبحث عن المزيد من الاسلحة التي خبأتها حماس في اماكن مختلفة من المملكة. وقال ان «دائرة المخابرات العامة تعتقد ان هناك المزيد من الاسلحة مخزنة في الاردن لم يتم العثور عليها بعد».

وقال جودة «في المرة الماضية اشرت الى ان احد الذين اعتقلوا تلقى اوامر من قيادي عمليات موجود على ارض سورية» واستدرك موضحا «لم اتحدث عن سورية بل تحدثت عن هذا الشخص الموجود في سورية».

وجاء ذلك بعد الاعلان عن اكتشاف مخابئ للأسلحة بينها صواريخ في شمال البلاد تعود الى حماس ما حمل عمان على الغاء زيارة كانت مقررة لوزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار.

واوضح جودة «ان اعتقال اشخاص عشية زيارة وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار كان سببا مباشرا في تأجيلها» واكد ان المعتقلين سيحالون للقضاء مضيفا «نحن دولة قانون، بطبيعة الحال كل الاجراءات تسير في اطار قضائي».

واعلن جودة ان وسائل الاعلام ستبث اليوم الخميس اعترافات للموقوفين وقال «قلنا اننا نفضل عدم تبادل التصريحات، والمعلومات والكشف عن ادلة واعترافات عبر وسائل الاعلام لكن في ضوء عدم مشاركة الحكومة الفلسطينية في الوفد الامني سنقوم بعرض بعض هذه الادلة والمعلومات وخاصة الاعترافات التي وردت من قبل المعتقلين عبر وسائل الاعلام المختلفة يوم الخميس بعد انتهاء الاجتماع مع الوفد الامني الفلسطيني».

واضاف جودة «نحن نعتقد انه من حق المواطن الاردني ان يطلع على هذه المعلومات».

واضاف «يشكل هذا تهديدا للأمن الوطني وسنحمل ايا كان المسؤولية فيما لو وقع اي حادث على الساحة الاردنية».

من جهتها اكدت حركة حماس امس ان قضية تهريب الحركة اسلحة للاردن قصة اختلقتها الحكومة الاردنية و«فبركتها».

وقال عضو المجلس التشريعي عن حركة «حماس» مشير المصري لـ«القدس العربي» امس «نأسف لهذا الاسلوب الرخيص الذي استخدمته الحكومة الاردنية».

وشدد المصري على ان سلاح حركته لم يوجه الى الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر الوجه الاخر لاسرائيل حتى يستخدم ضد الاردن.

واشار المصرى الى ان هناك اهدافا للحكومة الاردنية من «فبركة هذه القصة واثارة ضجة اعلامية حولها»، مشددا ان تلك الاهداف يعرفها من اختلق تلك القصة.

واضاف المصري بان سلاح حماس لا يوجه الا للاحتلال الاسرائيلي فقط، وداعيا الحكومة الاردنية الى فتح قنوات اتصال مع قيادة الحركة اذا ارادت عمان بحث تلك المسألة بشكل جدي.

وشدد المصري على ضرورة وقوف الحكومة الاردنية الى جانب الشعب الفلسطيني قائلا «الاردن مطالب بالاصطفاف مع الدول العربية والاسلامية للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني بدلا من الترويج ضد حماس».

وبشأن عدم مشاركة الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حماس في الوفد الامني الفلسطيني المتواجد في الاردن حاليا لبحث تلك المسألة قال المصري «لم توجه دعوة لحركة حماس، والحكومة ليست طرفا في هذا الموضوع»، ومشددا على ان حركته ليست بحاجة الى من يدافع عنها في هذه القضية، وقال «لسنا مضطرين ان يدافع غيرنا عنا».

وشكك المصري في نوايا الحكومة الاردنية بشأن تلك القضية قائلا «لو كان هناك حرص على حل هذه المشكلة، فعناوين حماس معروفة، فلماذا كل هذا الالتفاف؟»

وبدأ امس وفد امني فلسطيني برئاسة رئيس المخابرات الفلسطينية طارق ابو رجب ويضم نائبه توفيق الطيراوي وعددا من ضباط المخابرات الفلسطينيين زيارة للاردن لبحث قضية تهريب وتخزين اسلحة في الاراضي الاردنية من قبل عناصر في حركة حماس.

واشار جودة الى انه وصل الى العاصمة الاردنية عمان امس وفد رسمي فلسطيني امني سيطلعهم مدير المخابرات الاردنية على ما تم اكتشافه من مخططات واسلحة.

ويؤيد المسؤولون الاردنيون بصفة غير رسمية الجهود التي تتزعمها الولايات المتحدة لفرض عزلة على حكومة حماس اذا لم تقبل عملية السلام في الشرق الاوسط. وادت الاتهامات الى هبوط العلاقات الى ادنى مستوياتها منذ ان قامت المملكة بابعاد قادة الحركة في عام 1999 بعد اتهامهم بالقيام بنشاطات غير مشروعة. وتتمتع حماس بتأييد كبير في مخيمات اللاجئين في الاردن وعدد كبير من سكان الاردن من أصل فلسطيني. وقال جودة الى انه لم يشر الى تورط اي دولة سواء سورية او ايران في هذا الموضوع وان التحقيقات لم تنته بعد.

إسرائيل سترفض طلبا أمريكياً متوقعاً بالتفاوض مع عباس

■ تل أبيب ـ يو بي أي: قالت مصادر سياسية إسرائيلية إن الدولة العبرية سترفض طلباً من المتوقع أن تطرحه الإدارة الأمريكية على رئيس الوزراء إيهود أولمرت بإجراء حوار مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها امس الأربعاء إن أولمرت ومستشاريه يستعدون في هذه الأثناء لزيارة أولمرت للولايات المتحدة.

وسيتوجه أولمرت الى الولايات المتحدة في 21 أيار (مايو) الجاري، وبعد ذلك بيومين سيلتقي بالرئيس الأمريكي جورج بوش، وذلك بعد أن يكون قد التقى وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد.

وقالت المصادر السياسية الإسرائيلية إنها تتوقع أن تطالب الإدارة الأمريكية أولمرت بإجراء حوار مع عباس.

وأضافت المصادر ذاتها أن إسرائيل ترفض إجراء مفاوضات مع السلطة الفلسطينية وفقاً لقرارها الذي اتخذته في 11 نيسان (أبريل) الماضي واعتبرت السلطة الفلسطينية فيه «كياناً إرهابياً».

وسيطرح أولمرت في لقاءاته مع المسؤولين الأمريكيين «خطة التجميع» الأحادية الجانب. كذلك سيتناول البرنامج النووي الإيراني، والتأكيد على أن هذا البرنامج لا يهدد إسرائيل فحسب، إنما العالم كله وسيحاول الربط بين إيران وحزب الله والحكومة الفلسطينية برئاسة حماس باعتبارها «عوامل لزعزعة الاستقرار في المنطقة».

اولمرت يمهل الفلسطينيين ستة اشهر قبل المضي في خطته للانسحابات من الضفة الغربية

■ القدس ـ اف ب: امهل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الفلسطينيين ستة اشهر قبل المضي في خطته الاحادية الجانب لـ«تجميع مستوطنات» في الضفة الغربية كما افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء.

وقال اولمرت مساء الثلاثاء خلال لقاء مع رؤساء بلديات من الخارج نظمته بلدية القدس «سننتظر شهرا، شهرين او ثلاثة وربما ستة اشهر، واذا لم نلاحظ اي تغيير (لدى الفلسطينيين) فسنتحرك بمفردنا من دون موافقتهم».

واضاف «اذا لم يقبل الفلسطينيون الشروط التي فرضها المجتمع الدولي فسيكون على اسرائيل ان تحدد بمفردها حدودها الدائمة».

وقال المتحدث باسم رئاسة الحكومة رعنان غيسين ان «اولمرت تحدث عن ستة اشهر وذلك يعني اننا نكون اعطينا مهلة للفلسطينيين والعرب لكي يبدأوا بالتحرك، لاننا لا نريد الانتظار الى ما لا نهاية لكي يظهر شريك فلسطيني».

واضاف لوكالة «فرانس برس»، «في غضون ستة اشهر سنرى ما يمكن القيام به. ليس لدينا عداد. نريد البدء بالتحرك بهدف تطبيق خطة تجميع المستوطنات».

واوضح «انها عملية تدريجية تقوم اولا على اخلاء مستوطنات ثم تجميعها في مجمعات استيطان (في الضفة الغربية) وذلك بعد التوصل الى توافق مع الامريكيين والاوروبيين».

ومن جهتها اوضحت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني «ذلك لا يعني ان اسرائيل ستنسحب خلال ستة اشهر (من مناطق في الضفة الغربية) لكنني اعلم ان اولمرت رسم من خلال ذلك الطريق الواجب اتباعه». وقالت لاذاعة الجيش الاسرائيلي «بالنسبة لاسرائيل، الافضل هو ابرام اتفاقات دولية لكن فرص وجود شريك فلسطيني تبدو للأسف معدومة».

من جهته قال وزير العدل الاسرائيلي حاييم رامون انه «بحلول نهاية السنة، سنبذل جهودا لمعرفة ما اذا كان من الممكن اجراء حوار مع ابو مازن (محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية)، وتقديم مطالب اسرائيل له».

الأزمة تشل العديد من المرافق الحيوية خاصة المشافي والافران

نفاد مخزون الوقود في الأراضي الفلسطينية يهدد بكارثة انسانية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكد مجاهد سلامة رئيس هيئة البترول الفلسطينية صباح امس ان مخزون الوقود سينفد في الأراضي الفلسطينية اليوم بشكل نهائي، موضحاً أن من شأن ذلك أن يؤدي الى وقوع كارثة إنسانية.

ولحل الأزمة كثّف الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس من اتصالاته مع الاوروبيين لحل الأزمة خاصة وان المرافق الحيوية مثل المشافي والافران باتت مهددة بالتوقف عن العمل بسبب نفاد الوقود.

ذكرت مصادر فلسطينية امس ان عباس طلب رسميا من الامريكيين ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل اعادة توريد النفط الى الاراضي الفلسطينية، بعد قرار شركة «دور» الاسرائيلية وقف التصدير.

وشدد مجاهد سلامة رئيس هيئة البترول على نفاد كافة أنواع المحروقات، محذراً من وقوع كارثة إنسانية جراء ذلك، متهماً الاحتلال الإسرائيلي باستخدام قضية الوقود للضغط على الشعب الفلسطيني بهدف سياسي.

وأوضح أن هذه الأزمة ستشل العديد من المرافق الحيوية خاصة المشافي والأفران ابتداء من اليوم، مؤكدا أن الرئيس عباس يقوم باتصالات مكثفة لحل هذه الأزمة مع الاتحاد الأوروبي.

واوضحت هيئة البترول الفلسطينية ان حركة المواصلات ستبدأ بالشلل ابتدا من اليوم، ومشيرة الى ان معظم موظفي القطاعين العام والخاص الذين يسكنون بعيدا عن المدن الرئيسية لن يتمكنوا من الوصول الى اعمالهم بسبب نفاد المحروقات من المحطات الامر الذي يشل حركة المواصلات بين المدن والقرى والمخيمات.

ومن الجدير بالذكر ان مادتي «البنزين والسولار» نفدت من جميع محطات الوقود منذ امس وامس الاول حيث اكد العديد من اصحاب محطات الوقود في جميع محافظات الضفة الغربية بان الوقود نفد بشكل نهائي منذ يومين.

وبات بعض الوقود الذي يتم تهريبه من داخل اسرائيل الى الاراضي الفلسطينية يباع في السوق السوداء في حين تلاحظ الكثير من السيارات الفلسطينية متوقفة على قارعة الطريق بعد نفاذ الوقود منها، وذلك في وقت تصطف عشرات السيارات التي اسعفها الحظ للوصول الى بعض محطات الوقود التي ما زال فيها بعض الوقود.

وتمتنع محطات الوقود التي بحوزتها بعض الوقود ان تبيع للسيارات المصطفة للتعبئة اكثر من 20 لترا للسيارة الواحدة.

هذا وتطالب شركة «دور» الاسرائيلية التي تورد الوقود للاراضي الفلسطينية السلطة بحوالي 30 مليون دولار ديون سابقة لاعادة استئناف تصدير النفط للفلسطينيين.

وبحسب هيئة البترول فان الحاجة الفلسطينية من المحروقات تقدر بنحو مليون لتر يوميا (عدا عن مادة الغاز البيتي) توزع على نحو 170 محطة توزيع في الضفة الغربية ونحو 13 شركة مرخصة في القطاع تقوم بتوزيع المحروقات.

واضافت الهيئة ان الحكومة الاسرائيلية قامت بابلاغ شركة «دور» قبل يومين رسميا بوقف امداد الاراضي الفلسطينية بالمحروقات، الامر الذي يعزز الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

ومن جهته شدد رئيس هيئة البترول الفلسطينية مجاهد سلامة أن قرار وقف توريد المحروقات قرار سياسي، مؤكدا أن الحكومة الإسرائيلية عملت على الضغط على الشركة الموردة لإجبارها على وقف تزويد السلطة بالمحروقات لأهداف سياسية، مشيراً الى أن الحل يتمثل في تحويل السلطات الإسرائيلية مستحقات الضرائب التي تحتجزها إسرائيل الى حساب الشركة.

وأفاد سلامة أن الأزمة قائمة في كل مناطق السلطة الوطنية في الضفة وغزة، وأنها بدأت منذ صباح امس بعد توقف الشركة الإسرائيلية عن توريد الوقود.

ومضى يقول «الأزمة بدأت تدريجيا منذ حوالي 40 يوم، ولكن كانت أزمة يمكن التعامل معها، وظلت تتصاعد حتى صباح اليوم /امس».

واكد سلامة أن شركة «دور» الإسرائيلية أوقفت توريد البترول لمناطق السلطة الفلسطينية بشكل نهائي صباح امس.

وأشار رئيس هيئة البترول الى أن الأزمة تشمل كافة أنواع المحروقات بما فيها الغاز، مستبعداً أن يؤدي ذلك الى رفع أسعار الوقود.

وتابع الوقود «عملية الإبقاء لا علاقة لها في مسألة الأسعار، والوقود غير متوفر حتى يتم ارتفاع الأسعار، أسعار الوقود يتم تحديدها من قبل الحكومة الفلسطينية وليس القطاع الخاص الذي يحدد الأسعار».

وأوضح سلامة أن الاتصالات جارية بين وزير المالية ومجلس الوزراء إضافة الى مؤسسة الرئاسة، مؤكدا اهتمام الرئيس محمود عباس بالموضوع، وقال «الاتصالات جارية على كل المستويات مع الأوروبيين ومع الأمريكان من أجل الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتحويل جزء من أموالنا المحجوزة في داخل الخزينة الإسرائيلية وجزء منها عائدات للمحروقات هي التي أدت الى الأزمة والذي خلق الأزمة الحكومة الإسرائيلية».

وزاد قائلاً «القضية حولت من قضية مالية واستحقاقات مالية الى قضية سياسية وضغط سياسي على الحكومة الفلسطينية».

ميركل ومبارك يشددان على ضرورة تقديم مساعدة انسانية الى الفلسطينيين

■ برلين ـ اف ب: شددت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل والرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء في برلين على ضرورة تقديم مساعدة انسانية الى الشعب الفلسطيني.

وقالت ميركل في مؤتمر صحافي «واجبنا الحرص على عدم تدهور الاوضاع الانسانية في الاراضي الفلسطينية».

واضافت «علينا من جهة ايجاد سبل لمساعدة العائلات (الفلسطينية) ومن جهة اخرى، على الصعيد السياسي، القول بوضوح اننا لا نشارك حركة حماس مبادئها»، داعية الحركة الى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والتخلي عن العنف. بدوره، تطرق مبارك الذي يقوم بزيارته الثانية لبرلين خلال شهرين لمناسبة افتتاح معرض قطع اثرية اكتشفت في المياه الاقليمية المصرية، الى «امكان تقديم مساعدة الى الشعب الفلسطيني ليتمكن الناس من اطعام اطفالهم». وقال انه وعد ميركل بابلاغها نتائج لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت المقرر بعد زيارة الاخير للولايات المتحدة في 21 ايار (مايو) والذي سيتناول خصوصا موضوع المساعدات للفلسطينيين. ووافق مسؤولو اللجنة الرباعية الدولية للشرق الاوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة) الثلاثاء في نيويورك على المبادرة الاوروبية الهادفة الى ايجاد الية تتيح ايصال مساعدات مباشرة الى الفلسطينيين.

واوقف الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة كل مساعداتهما عبر الوزارات الفلسطينية منذ شكلت حماس الحكومة الفلسطينية، وخصوصا ان الجانبين يعتبران الحركة «منظمة ارهابية».

ويعاني الفلسطينيون ازمة مالية وانسانية خانقة، ويشكو 160 الف موظف وعنصر امني داخل السلطة الفلسطينية من عدم رواتبهم منذ اذار (مارس) الفائت.

تجدد الاشتباكات بين حركتي فتح وحماس في غزة

■ عبسان (قطاع غزة) ـ اف ب: افادت مصادر امنية ان اشتباكات وقعت امس الاربعاء بين ناشطين من حركة فتح وآخرين في حركة حماس في قطاع غزة وذلك رغم التوصل الليلة قبل الماضية الى اتفاق بين الحركتين لوضع حد للمواجهات المسلحة.

ولم تؤد اشتباكات امس التي جرت في منطقة عبسان قرب خان يونس حيث سمع مراسل لوكالة «فرانس برس» اطلاق نار، الى سقوط اصابات.

وتأتي هذه الاشتباكات بعد ساعات من اتفاق اعلن عنه ليل الثلاثاء الاربعاء بين فتح وحماس لوضع حد ليومين من المعارك التي تسببت بسقوط ثلاثة قتلى واكثر من عشرين جريحا.

ونص الاتفاق على اعتبار اي شخص يلجأ الى السلاح «خارجا عن القانون» وعلى تشكيل لجنة تنسيق عليا بين الطرفين.

انخفاض ملحوظ في شعبية حركة حماس في الاراضي الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: اظهر استطلاع للرأي حصلت وكالة فرانس برس على نتائجه امس الاربعاء ان شعبية حركة المقاومة الاسلامية (حماس) سجلت تراجعا لاول مرة منذ الانتخابات التشريعية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويظهر الاستطلاع الذي اجرته شركة (نير ايست كونسالتنج) ومقرها مدينة رام الله في الضفة الغربية نسبة تأييد بلغت 35 بالمئة لحركة حماس بتراجع مقداره ثمانية نقاط عن الاستطلاع الذي اجري نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي.

وفي المقابل سجلت شعبية حركة فتح ارتفاعا بمقدار سبع نقاط حيث حصلت الحركة على 41 بالمئة من نسبة المستطلعين مقابل 34 بالمئة في الاستطلاع الاخير.

واجري الاستطلاع على عينة من 1050 فلسطينيا في الضفة الغربية وقطاع غزة بواسطة الهاتف. وتتزامن نتائج الاستطلاع مع استفحال الأزمة المالية والسياسة التي يواجهها الفلسطينيون جراء الحصار الاسرائيلي والدولي المفروض على الحكومة التي شكلتها حركة حماس اثر الانتخابات الاخيرة.

وتسبب الحصار في منع وصول الاموال اللازمة لتسديد رواتب اكثر من 160 الف موظف للشهر الثاني على التوالي وتدهور كبير في الاوضاع الاقتصادية.

ويظهر الاستطلاع ان نحو 88 بالمئة من الفلسطينيين «غير راضين» عن سير الامور مقابل 12 بالمئة فقط من الراضين.

وتبين كذلك ان نسبة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت خط الفقر بلغت 52 بالمئة.

الوزير عاطف عدوان يأمل بتغيير في الموقف الاوروبي من حكومة حماس

■ ستوكهولم ـ اف ب: اعتبر وزير الدولة لشؤون اللاجئين في حكومة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عاطف عدوان الذي يزور ستوكهولم امس الاربعاء ان قرارات اللجنة الرباعية للشرق الاوسط بالاضافة الى لقاءاته مع نواب سويديين ستسهل اتصالاته المقبلة في دول اوروبية اخرى.

وقال عدوان لـ«فرانس برس» في اشارة الى اجتماع الثلاثاء لوزراء خارجية دول اللجنة الرباعية للشرق الاوسط (الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي) الذين كلفوا الاتحاد الاوروبي ايجاد «الية مؤقتة» لايصال المساعدات مباشرة الى الفلسطينيين ان ذلك «ادى الى ذوبان قسم من جبل الجليد».

وصرح عدوان «اتمنى ان يعيد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي النظر في مواقفهم وسياساتهم في ما يتعلق بالفلسطينيين وحتى بالحكومة الفلسطينية».

واعرب الوزيرالفلسطيني عن امله عقب اجتماع دام ساعتين مع ثمانية نواب سويديين بان يشجع انفتاحهم على الحوار سياسيين اخرين على لقائه اثناء تنقلاته المقبلة في اوروبا.

احتراق سيارة عسكرية في شمال إسرائيل

■ تل أبيب ـ يو بي أي: قالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن النيران شبّت في سيارة جيب هامر عسكرية في منطقة الجليل الأعلى بشمال إسرائيل.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن المصادر العسكرية قولها إن الحريق أدى الى حدوث انفجارات لمواد متفجرة في سيارة الجيب العسكرية.

ولم يصب أحد بأذى جراء الحادث حيث تمكن الجنود الذين تواجدوا في السيارة بالخروج منها بسرعة.

وتبين من تحقيق أولي أن الحريق شبّ جراء خلل تقني.

اصابة ثلاثة فلسطينيين في قصف مدفعي اسرائيلي على شمال قطاع غزة

■ غزة ـ اف ب: افادت مصادر طبية فلسطينية امس الاربعاء ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا بشظايا نتيجة القصف الاسرائيلي المدفعي لشمال قطاع غزة من بينهم امرأتان.

وقالت المصادر «ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا بشظايا القذائف المدفعية الاسرائيلية التى اطلقتها الدبابات الاسرائيلية على شمال قطاع غزة صباح امس ومن بين الاصابات امرأتان». وتقصف المدفعية الاسرائيلية منذ اسابيع عدة شمال قطاع غزة ردا على اطلاق قذائف باتجاه اسرائيل.

وقالت المصادر الامنية ان عدة قذائف مدفعية اسرائيلية سقطت على شرق وشمال قطاع غزة.

شركة كبيرة لتسويق الطعام الحلال في اوروبا تعلن عن حملة لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلنت شركة طاهرة للمواد الغذائية الرائدة في تعليب وتجميد الوجبات الحلال في اوروبا عن حملة تسويق لمنتوجاتها الجديدة التي ستخصص نسبة 1 بالمئة من مبيعاتها لمساعدة الشعب الفلسطيني وتخفيف المعاناة عنه. وتشتمل المجموعة الجديدة من المنتجات على لحوم معلبة ومواد غذائية مجمدة ووجبات حلال محضرة ضمن المعايير الدولية، مما يجعل علامة طاهرة رائدة في اوروبا حيث تقدم منتوجاتها للمسلمين وغير المسلمين. وترى طاهرة للمنتوجات ان كل منتج يباع سيخفف من معاناة الفلسطينيين المحاصرين.

مجموعة طاهرة انشئت عام 1994للترويج للعلامة التجارية «طاهرة» وتسويق المواد الحلال ويثق بها المسلمون في الاتحاد الاوروبي. وتقدم المجموعة سلسلة من المنتجات التي تباع بأسعار منافسة ومعقولة، حيث تتواجد منتجاتها المغلفة بطريقة جذابة في عدد من المتاجر الكبرى اضافة الى 2500 محل في الاتحاد الاوروبي. وقالت الشركة ان علامة «طاهرة» التجارية مميزة وتثق بمستهلكيها وزبائنها للمساهمة في الحملة ومساعدة الشعب الفلسطيني.

36 مليون دولار إجمالي الصرف على مشروعات التنمية والطوارئ مؤسسة التعاون تراجع منجزاتها لعام 2005

■ عمان ـ «القدس العربي»: يعقد مجلس أمناء مؤسسة التعاون وجمعيتها العمومية السبت المقبل اجتماعاتهما السنوية في لندن برئاسة الرئيس المشارك السيد عبد المحسن القطان وذلك لمراجعة إنجازات المؤسسة لعام 2005، ومتابعة خطتها لعام 2006 .

ويسبق اجتماعي المجلس والجمعية العمومية اجتماعات اللجان المؤسسية وهي الهيئة الإدارية، ولجنة البرامج والمشروعات، ولجنة تنمية الموارد، ولجنة الإعلام، ولجنة الاستثمار، ولجنة متحف الذاكرة.

وسيطلع المجتمعون على تقارير كافة الدوائر بما في ذلك العمليات التي تشمل البرامج والمشروعات التنموية والطارئة وبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس ومشروع دعم المؤسسات الأهلية الفلسطينية، وتنمية الموارد، والإعلام، والإدارة والمالية، والبحث والتخطيط. ويذكر أن مجموع الصرف الفعلي على كافة مشروعات وبرامج المؤسسة للعام 2005 قد بلغ حوالي 36 مليون دولار، في حين بلغ مجموع المشروعات التي تم التعامل معها 280 مشروعاً.

من ناحية أخرى، بلغ مجموع إيرادات المؤسسة لنفس الفترة حوالي 35 مليون دولار منها 14,3 مليون دولار من الهيئات المانحة العربية وحوالي 8 ملايين دولار من البنك الدولي و1,5 مليون دولار من البنك الإسلامي ومليون دولار من الصندوق الكويتي وحوالي 11 مليونا من مساهمات الأفراد وتمويل من مؤسسات أوروبية في كل من سويسرا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة التعاون التي تأسست في جنيف كمؤسسة تنموية خاصة غير ربحية تعمل في مجالات إعادة الإعمار والتنمية والمساعدات الإنسانية في فلسطين منذ عام 1983. وقد نفذت المؤسسة أكثر من ثلاثة آلاف مشروع وبرنامج تنموي وإغاثي خلال أكثر من عقدين من الزمن، واكتسبت المصداقية والكفاءة التي أهلتها لاستقطاب المزيد من الدعم والتمويل من المؤسسات العربية والدولية المانحة، الأمر الذي أتاح لها فرصة المساهمة بفاعلية في تعزيز جهود الإغاثة والتنمية في فلسطين ودعم مؤسسات العمل الأهلي الفلسطيني.